

## تفسيخات جديدة في «البيت» الإخواني



أعلنت «إخوان الإسكندرية»، التزامهم «المنهج الثوري الكامل»، المستقى من أدبيات الجماعة (أي بي إيه)

فتح ظهور القيادي محمود حسين على فضائية «الجزيرة» جبهة جديدة من جهات الصراع الإخوانية، التي يبدو أنها تتجه ناحية التشطي، بعيداً عن التيارين المتصارعين على قيادة الجماعة حالياً

### القاهرة - أحمد سليمان

أثار ظهور الأمين العام «القديم» لـ «جماعة الإخوان المسلمين» على فضائية «الجزيرة» القطرية، محمود حسين، استياء واسعاً بين شباب «الإخوان» وأنصار القيادة الجديدة للجماعة، التي يتصارع على قيادتها «مكتباً إرشاداً» و«لجنة إدارة أزمة»، يتمسك كل منهم بأحقية في قيادة الجماعة. «مكتب الإرشاد» الجديد بقيادة أحمد عبد الرحمن يستند إلى انتخابات أجرتها الجماعة في مطلع 2014، فيما يرفض «الإرشاد» القديم

توعد التيار الشبابي الجديد بالتحريض على القيادات التي تؤثر السلامة

الاعتراف بنتيجة هذه الانتخابات، مشدداً على أحقية بإدارة الجماعة بقيادة المحمودين (عزت، حسين) وإبراهيم منير الموجود في لندن منذ 30 عاماً. استياء الشباب الإخوانيين من ظهور حسين لم يقتصر على حرص الرجل على توصيف نفسه بـ «أمين عام الجماعة»، بل امتد لرفضه الاعتراف بنتيجة الانتخابات التي جرت في 2014، بالإضافة إلى حديث «ماسخ وممجوج» عن فقه المحنة والصبر على الابتلاء، وهو فقه «مازوشي» أدمنته قيادات الجماعة، التي تتعامل مع الأحداث باعتبارها قدراً محتوماً أصاب الجماعة «الربانية» التي لا يفترض أن تخفى.

حسين، في حديثه الذي أجراه من تركيا، نفى إجراء أي انتخابات لمكتب الإرشاد «الجديد» من الأساس، ورفض كذلك الإقرار بما أعلنه المتحدث الرسمي باسم الجماعة والتابع لـ «الإرشاد» الجديد، محمد منتصر، الذي أعلن أن حسين لم يعد أميناً عاماً، وأن آراءه «لا تعبر عن الجماعة أو مؤسساتها». وأكد حسين أن «مرشد الجماعة حالياً هو محمود عزت الذي يدير الجماعة ويباشر أمورها، خاصة أنه بصحة جيدة وحر طليق».

والملاحظة الجديدة أن المحمودين، حسين وعزت، وإبراهيم منير، جميعاً خارج البلاد، والأخير مقيم في لندن منذ أكثر من 30 عاماً، فيما سافر حسين من مصر قبل 30 حزيران 2013، فيما خرج عزت في الأشهر القليلة الماضية.

حدث القيادي الإخواني على «الجزيرة» لم يترك أحمد رامي (المتحدث باسم حزب «الحرية والعدالة» الجناح السياسي للجماعة)، الذي أعرب عن عجزه عن استيعاب «أن يقوم بمهام الأمين العام للجماعة من يقيم خارج مصر»، متسائلاً عن سبب إصرار حسين على التمسك باللقب دون فعل مقتضيات شغله. لكن حديث حسين ليس السبب في ظهور الانشقاقات داخل الجماعة، وإن كان سيسرع وتيرتها نتيجة التفاعلات والحركات داخل الجماعة، فضلاً عن عجز فريقه عن تقديم رؤية تتناسب مع ما يواجه الجماعة التي ترزح تحت وطء ضربات عنيفة للنظام المصري «أمنياً واقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وفكرياً». وعملياً، سجل تبار «وأعدوا» أول حالة انشقاق من شباب الجماعة على طرفي الصراع، معلناً في بيان رسمي أنه لن ينحاز إلى أي من طرفي الصراع الدائر على قيادة الجماعة، وهم من وصفهم البيان بـ «القيادات الحالية» ويعني بها القديمة، والجهة الأخرى هي «ما أفرزته الانتخابات من قيادات»، أي القيادة الجديدة. هذا التيار الشبابي الأخير «وأعدوا»، دعا عبر صفحته على «فيسبوك»، إلى اتخاذ مسار «أكثر عنفاً دون الالتفات

إلى طرفي الصراع». ويتلاقى ذلك مع ما كشفته مصادر إخوانية لـ «الأخبار» عن أن التيار المذكور هو من قطاعات شباب الجماعة الذين قد يمهدهم خروجهم لانشقاقات أخرى ستطاول الجماعة لاحقاً، معبرة عن تخوفها من تبعات مثل هذه الانشقاقات على الصف الإخواني، في الوقت الذي تخوض فيه الجماعة «صراع وجود» مع النظام، وبيانات التيار الجديد تكشف عن ملامح هويته وانحيازاته، فالحديث عن «المنهج الجهادي الأصلي للجماعة»، و«مؤسسات القوة اللازمة لتأهيل الجماعة لخوض صراع دام وشرس»، يشير إلى نيته انتهاء القوة. ولم يغفل منظور «وأعدوا» التنظيم وصوفوه من خطتهم ومطالبهم، فقد طالبوا بـ «تطوير مناهج التربية لدى الجماعة للخروج بأفرادها من مرحلة

فقه الاستضعاف إلى مرحلة الجهاد والنصر وبناء الدولة والتمكين». وكذلك طالبوا بالتخلي عن تعامل الجماعة مع نفسها بطريقة محلية وقطرية في وقت يعاديه الجميع بسبب أنها «جماعة عابرة للحدود»، مع تفعيل «التنظيم الدولي للجماعة وإعادة تشكيله بما يحقق لها قدرتها على التأثير في الوضع الإقليمي كوحدة واحدة لا تعترف بقطر أو تؤمن بحدود».

وتوعد البيان التأسيسي لـ «وأعدوا» بأن «المصحف لن يكون بلا سيفين (شعار الجماعة)»، وأن «العين بالعين والذبح بالذبح والحرق بالحرق». واللافت أن هذا الخطاب يتقاطع مع رؤية مكتب «الإرشاد» الجديد، الذي لم ينتظر كثيراً ليدعو على لسان المتحدث باسمه محمد منتصر، من سلفهم

«شباب الثورة والوطنيين»، إلى «إنفاذ خطة إنقاذ الثورة والقصاص من القتل، في سبيل استعادة الحرية والوطن»، وذلك تحت شعار «ينابر إسقاط العسكر». وأعلن التيار الجديد أن أمامه خمس مهمات هي: «نشر الوعي الجهادي والثوري بين قواعد الجماعة وعناصر الحركة الإسلامية قاطبة، وتأجيج روح الجهاد والمقاومة والثورة، والحث على اتباع المنهج المقاوم والثوري في كل الخيارات... والضغط الدائم والتحريض المستمر على القيادات التي تؤثر السلامة والأمان، والتنظير للعمل الجهادي والمقاومة وسوق الحجج بأنه الخيار الأقوم». واختتم تبار «وأعدوا» بيانه بالوعيد بأن «الجماعة لن تموت بعد اليوم على أعواد المشاق، بل ستراق دماؤها في ساح الوغى

## لجنة التحقيق، في الطائرة الروسية: نستبعد «الإرهاب»

استبعدت لجنة التحقيق، في حادث الطائرة الروسية التي سقطت في سينا قبل شهرين أن يكون عمل إرهابي وراء الحادث، في وقت نفت فيه موسكو ذلك. ومحلياً يعرض رئيس الحكومة ملامح خطته التي سيقدّمها إلى البرلمان فور انعقادها

### القاهرة - أحمد جمال الدين

أعلن رئيس لجنة التحقيق في حادثة الطائرة الروسية التي سقطت في سينا، الطيار المصري أيمن المقدم، انتهاء اللجنة من التقرير الأولي للحادث، وفيه يستبعد وجود شبهة عمل إرهابي في سقوط الطائرة أو تدخل غير مشروع، مشيراً إلى أن نسخة التقرير أرسلت إلى الممثلين المعتمدين للدول التي لها الحق في الاشتراك في التحقيق و«منظمة الطيران المدني الدولي».

وقال المقدم إن التقرير المبثوث رصد امتداد حطام الطائرة على نحو 16 كلم من موقع الحطام الرئيسي، وجرت لذلك الاستعانة بخبراء مصريين لتصوير الحطام بكاميرات ثلاثية الأبعاد للاحتفاظ بشكل الحطام وهيئته، مشيراً إلى أن لجنة

التحقيق فحصت بدقة جميع الأجزاء المتحطمة، وكذلك خط سير الطائرة التي كانت قادمة من روسيا مباشرة إلى شرم الشيخ.

في المقابل، تمسك المتحدث باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، في تصريحات أمس، بالنتائج التي توصلت إليها لجنة التحقيق الروسية وتؤكد سقوط الطائرة نتيجة عمل إرهابي. ويأتي ذلك في وقت تتواصل فيه الاتصالات المصرية الروسية للوصول إلى رؤية مشتركة من شأنها تأمين انتقال السائحين الروس من المطارات المصرية وإليها، تمهيداً لاستئناف رحلات السياحة بين البلدين التي توقفت بعد سقوط الطائرة.

وأعلن وزير السياحة، هشام زعزوع، أن الحكومة مستعدة للتعاقد مع إحدى الشركات العالمية في مجال أمن المطارات، لمعرفة توصياتها بشأن تأمين المطارات والمسافرين، فيما ستعلن الحكومة اسم الشركة خلال الأيام المقبلة.

في سياق آخر، عرض رئيس الحكومة، شريف إسماعيل، ملامح الحكومة على وسائل الإعلام أمس، وذلك قبل نحو أسبوعين من تقديمها إلى البرلمان، وكشف فيها عن التزام الحكومة بالإلغاء التدريجي لدعم الطاقة والسعي إلى تحقيق معدلات نمو تقترب من 6% بعد عامين،

«ما يخفف العبء على موازنة الدولة»، وأضاف إسماعيل: الحكومة تسعى إلى إصدار قانون التأمين الصحي بالإضافة إلى قانون تنظيم وسائل

وأكد إسماعيل أن الحكومة تراجع حركة المحافظين ولن يجري أي تعديلات على تشكيلها قريباً، مشيراً إلى أن مشروع المليون ونصف مليون فدان الذي أعلنه الرئيس، عبد الفتاح السيسي، سيكون تنفيذه مع شركة جديدة يعلن اسمها الأسبوع المقبل، وذلك برأسمال يصل إلى ثمانية مليارات جنيه. وقال إنها ستكون شركة اقتصادية من حقها الحصول على قروض لتنمية نشاطها، وهو

لم تظهر الحكومة خوفاً من تغييرها بعد انعقاد مجلس النواب (أي بي إيه)



الإعلام»، مشيراً إلى أن هناك أربع وزارات دُمجت في التعديلات الأخيرة سيُعلن نواب فيها قريباً. وأعلن رئيس الحكومة رغبته في عرض خطة الحكومة على النواب في البرلمان مع انعقاد جلساته، وسيطلب الحديث في أكثر من جلسة لعرض وجهات النظر في مختلف القضايا أمامهم، مؤكداً أن جميع القوانين ستعرض عليهم ليقرروا موقفهم منها وأولويات مناقشتها.

في هذا الإطار، قال مصدر في مجلس الوزراء لـ «الأخبار»، إن الحكومة لن ترفع أسعار المشتقات البترولية على المواطنين بسبب انخفاض سعر البترول عالمياً لمستويات قياسية، مشيراً إلى أنهم يعولون على الخفض لتحقيق أرباح من بعض المشتقات التي ارتفع سعرها وسيترك قرار تحريك أسعارها للحكومات اللاحقة. واقتصادياً، تعلق الحكومة أما لأكبيرة على الاجتماع الثاني لمجلس التنسيق المصري - السعودي المشترك الذي من المقرر أن يجري اليوم (الثلاثاء) ويرأسه من الجانب السعودي ولي ولي العهد محمد بن سلمان، ومن الجانب المصري شريف إسماعيل. وتعمل الحكومة على مشروعات استثمارية كبيرة ستطرحها على الجانب السعودي من بينها استغلال قطعة أرض كبيرة في ميدان التحرير كانت مخصصة لـ «الحزب الوطني»

خطوة الحكومة

المنوي تقديمها إلى النواب تشكك رفع الدعم